**د.روبرت فانوي ، كينغز، المحاضرة 1**© 2012، د.روبرت فانوي ، د.بيري فيليبس، وتيد هيلدبراندت   
**مقدمة - عنوان التأليف والتاريخ**

بالطبع مقدمة

لن أفعل أكثر من مجرد قراءة هذه الليلة لهذا القسم التمهيدي من الدورة. أريد أن أفعل ذلك باستخدام النشرة لأن بعضًا منها معقد بعض الشيء، واعتقدت أنه ربما يكون من الأسهل بالنسبة لك الحصول عليها في شكل مكتوب بدلاً من محاولة تدوين الملاحظات. بمجرد أن ندخل في سفر الملوك نفسه والمحتوى، لن أفعل ذلك، وسيتعين عليك الاعتماد على تدوين الملاحظات الخاصة بك. لكن بالنسبة لهذه المادة التمهيدية أعطيتك النشرة.   
  
أ. اللقب: الملوك

أول شيء أردت مناقشته هو الاسم. أما العنوان العبري فهو " ملاكيم " أي "ملوك". ولا يوجد دليل على أن الكتاب قد تم تقسيمه إلى جزأين بالنص العبري حتى طبعة الكتاب المقدس العبري التي نشرها دانييل بومبيرج ، 1516-1517، في البندقية. تم تقسيم السفر إلى قسمين بواسطة السبعينية. هذه هي الترجمة اليونانية للعهد القديم، والتي جمعت الملوك وصموئيل في عمل تاريخي عظيم واحد بعنوان "كتاب العهود الأول والثاني والثالث والرابع" أو "الممالك". غير جيروم هذا في النسخه اللاتينية للانجيل إلى "واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة ملوك". وقد استمر تقسيم المادة إلى جزأين حتى الوقت الحاضر في كل من الطبعات العبرية والحديثة للكتاب المقدس. أعتقد أن هذا شيء يستحق المعرفة، خاصة وأنك قد ترى تلك الإشارة إلى "واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة ملوك،" وهو العنوان الذي استخدمه جيروم في النسخه اللاتينية للانجيل. في التقليد الكاثوليكي الروماني، لا تزال هذه الألقاب مستخدمة، لذلك قد تبحث عن تعليق أو قد تجده في قراءتك في وقت ما، تلك الإشارة إلى "الملوك الثلاثة" وتتساءل ما هو. "الملوك الثلاثة" سيكون هو نفسه ملوكنا الأول، لأنك ترى في النسخه اللاتينية للانجيل صموئيل كان يسمى الملوك الأول والثاني ثم الملوك يسمى الملوك الثالث والرابع، لأنه في النسخه اللاتينية للانجيل صموئيل والملوك كانا يستخدمان كوحدة : واحد إثنان ثلاثة أربعة.

في التقليد العبري تسمى أسفار صموئيل صموئيل والملوك تسمى ملوك، وهذا ما نتبعه. لكن في الأصل، كان كلا الكتابين وحدة واحدة. هناك سفر واحد لصموئيل وكتاب واحد للملوك. تم التقسيم إلى قسمين فقط في الترجمة السبعينية، ولكن بعد ذلك عبر الترجمة السبعينية رجعت إلى هذه الطبعات اللاحقة من النصوص العبرية، بحيث تحصل على النص العبري الحالي لدينا سفرين للملوك، وسفرين لصموئيل. ولكن هذا في الحقيقة لم يكن الأصلي.

ولكن من الواضح أن مادة الكتابين تشكل الوحدة الأصلية. يحدث الانقسام في مكان اعتباطي إلى حد ما، على الرغم من أنه مناسب بعد وفاة أخآب في 1 ملوك 22: 37 ويهوشافاط في 22: 30. وكان أخآب ملكا في الشمال ويهوشافاط ملكا في الجنوب. لقد حصلت على وفاة اثنين من الملوك الرئيسيين مباشرة في هذا الفصل الأخير من سفر الملوك الأول، لذا فهو مكان مناسب. لكنه يجعل رواية عهد أخزيا ملك إسرائيل، أي 22: 51-53، تتداخل مع نهاية الملوك الأول وبداية الملوك الثاني. وينطبق الشيء نفسه على إيليا الذي رويت حياته في سفر الملوك الأول ولكن ترجمته إلى السماء وردت في سفر ملوك الثاني. لذا فإن التقسيم اعتباطي إلى حد ما، ولكن في مكان مناسب إلى حد معقول.

عندما يؤخذ الكتاب كوحدة، فإنه يأخذ مكانًا محددًا جيدًا في شريعة العهد القديم بين الأنبياء السابقين. "الأنبياء السابقون": هذه تسمية أو تسمية يهودية تقليدية لما نسميه عادة الكتب التاريخية. لكن الأنبياء السابقين، يشوع، القضاة، صموئيل والملوك يصفون معًا تاريخ إسرائيل قبل السبي في كنعان. بدأت بعد وفاة موسى وانتهت بوفاة نبوخذنصر خلفه إيفيل مرودخ الذي أنهى استقلال إسرائيل. يصف سفر الملوك نهاية حكم داود، والمملكة المتحدة في عهد سليمان والمملكة المنقسمة برمتها.   
  
  
ب. المحتوى العام – هيكل ثلاثي الطيات

حسنًا، B هو: "المحتوى العام". يصف الملوك الفترة الأخيرة من تاريخ إسرائيل قبل السبي. يبدأ بموت داود وينقسم بشكل طبيعي إلى ثلاثة أقسام رئيسية. والأقسام الثلاثة هي: 1 ملوك 1- 11، وهو وصف لحكم سليمان الذي اتحدت تحته مملكتا إسرائيل ويهوذا. ثانياً، يقدم الملوك الأول 12 - الملوك الثاني 17 تاريخ المملكة المنقسمة حتى سقوط إسرائيل، أي المملكة الشمالية مع استيلاء الآشوريين على السامرة. وهذا يمتد من 1 ملوك 12 إلى 2 ملوك 17 - القسم الرئيسي الثاني. الثالث هو 2 ملوك 18-25 حيث لديك مملكة يهوذا حتى خراب أورشليم مع ملحقين يتعلقان بجديليا (2 ملوك 25: 22-26) ويهوياكين (2 ملوك 22: 25، 27-30). والآن عندما أقول مملكة يهوذا *حتى* خراب أورشليم، أي مملكة يهوذا بعد سقوط السامرة في الشمال إلى النهاية، من 722-721 ق.م. نزولاً إلى 586 ق.م. إذًا تلك هي الثلاثة الكبرى أقسام.

وفي القسم الثاني، لا يُعرض تاريخ المملكتين في روايات منفصلة، بل بطريقة متوازية. بدءًا من يربعام الأول، كانت التقنية المستخدمة هي وصف عهد وأنشطة ملك معين ثم الانتقال إلى جميع الملوك في الممالك الأخرى التي عاصرته ومن ثم العمل ذهابًا وإيابًا بهذه الطريقة. ويتميز تأليف الكتاب بوضع وصف كل ملك في إطار الصيغ التمهيدية والختامية. تحتوي الصيغة التمهيدية عادةً على العناصر الستة التالية: عمر الخلافة، ومدة الحكم، ومكان الحكم، واسم الأم، وتقييم الحكم، والتزامن. أي أنه بدأ يملك في سنة كذا وكذا ملكا في المملكة الأخرى. ويتزامن مع ذلك. وعادة ما تتضمن الصيغة الختامية مصدرا إضافيا، مثل: "ويمكن قراءة بقية أفعال فلان في مكان آخر". إعلان الوفاة، مكان الدفن، اسم الخليفة.   
  
1. الصيغ الإطارية التمهيدية لكل ملك  
 مثال على هذا الإطار هو مع رحبعام في 1 ملوك 14: 21: كان ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك، وملك سبع عشرة سنة في أورشليم، واسم أمه نعمة، وهي عمونية. وفي 14: 29-31 تقرأ: "وبقية أمور رحبعام وكل ما عمل أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا؟" ثم اضطجع رحبعام مع آبائه ودفن معهم في مدينة داود. وأبيا ابنه عوضا عنه على الملك». إذن ترى أن هذه الأنواع من الصيغ في بداية ونهاية فترة الحكم تعتبر قياسية جدًا على طول الطريق لكل ملك من الملوك. وهي لا تحتوي جميعها على كل هذه العناصر، ولكنها تحتوي عادةً على عدد لا بأس به منها.

بدءًا من أبيا، تم إدخال عنصر آخر في الصيغة التمهيدية، وهو التزامن مع حكم مملكة أخرى. (سفر الملوك الأول 15: 1) وَكَانَ أَبِيَّا مَلِكُ الْجَنُوبِ الثَّانِي. وكان رحبعام الأول، ثم أبيا. ويقول عن أبيا: «في السنة الثامنة عشرة من ملك يربعام بن نباط، ملك أبيا على يهوذا». إذن هذه هي المزامنة الأولى لك. كان يربعام أول ملك في الشمال، وفي السنة الثامنة عشرة من حكمه بدأ أبيا يملك في الجنوب. مع ناداب من إسرائيل في 1 ملوك 15: 28 وآسا من يهوذا، 1 ملوك 16: 10-11، سنة وفاة   
  
إيلة متزامنة أيضًا. 2. تقييم كل ملك: العنصر الأكثر أهمية في الصيغة التمهيدية والختامية هو الحكم أو التقييم للملك وفقًا للمعيار فيما إذا كان مخلصًا للرب والعهد أم لا، أو وقع في عبادة الأصنام. ولأن ملوك إسرائيل، وهي المملكة الشمالية، شاركوا جميعهم في عبادة العجل في بيت إيل ودان، فقد قيل أنهم جميعًا "ساروا في طريق يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ" - 1 ملوك. 15:34. فقط في يورام (2 ملوك 3: 2)، وهوشع (2 ملوك 17: 2)، هل يتضمن الحكم بعض الثناء. هكذا ترى مع ملوك الشمال، لأنه بعد تقسيم الممالك مباشرة، أقام يربعام هؤلاء العجول في بيت إيل ودان، لكن هؤلاء ملوك الشمال، كلهم ساروا في طريق يربعام بن نباط ، في خطية عبادة الأوثان.

إن تقييم ملوك يهوذا أكثر دقة إلى حد ما، ولكن حتى عندما تكون هناك أشياء في أنشطتهم بشكل عام تحظى بالاستحسان، تظل هناك حقيقة أنهم لم يزيلوا المرتفعات. إن الثناء غير المشروط يُمنح فقط لحزقيا ويوشيا – 2 ملوك 18: 24، 2 ملوك 22: 3 و23: 8.

يُمنح خمسة ملوك موافقة مشروطة: آسا، ويهوشافاط، ويهوآش، وعزريا، ويوثام. مع هؤلاء الملوك الخمسة يقال أنهم كانوا في الأساس ملوكًا صالحين لكنهم لم يزيلوا المرتفعات. لذلك هناك هذا المؤهل. إذا نظرت إلى تلك النصوص يمكنك رؤية ذلك. أقوى الرفض يُعطى لأخاب ملك المملكة الشمالية،1ملوك 16: 29-34، ومنسى في الجنوب، 2 ملوك 21.   
  
3. مناقشة حول تأريخ الصيغ هذه هي الصيغ التي تقدم وتختتم أوصاف عهود الملوك المختلفين. ومن المقبول عمومًا أن هذه الصيغ الإطارية هي من أعمال المؤلف نفسه على الرغم من أنه قد يكون قد حصل على تفاصيل المعلومات الواردة فيها من أرشيفات المحكمة. ولكن هناك اختلاف في الرأي فيما يتعلق بوقت نشأتها. انظر إلى *أوبرليش جيشت* 1943." هذه *دراسة تاريخية للتقاليد ،* بقلم مارتن نوث . الترجمة الإنجليزية هي *تاريخ التثنية* ، تمت ترجمتها عام 1981. إنها كتابة مؤثرة للغاية. يقترح مارتن نوث أن هذه الصيغ التمهيدية والختامية هي أحدث المواد في سفر الملوك وتشكل الإطار النهائي الذي تم وضع المواد السابقة فيه.  
 من ناحية أخرى، يتبنى ألفريد جيبسون، *مصادر أسفار الملوك* ، 1956، وجهة النظر المعاكسة تمامًا. ويقول إن المادة الإطارية هي أقدم مادة في سفر الملوك الحالي، وهي نابعة مما يسميه "التاريخ المتزامن" لإسرائيل ويهوذا بما في ذلك المواد من سجلات المملكتين. ينسب تكوينه إلى كاهن يعيش في نهاية فترة المملكة المنقسمة تقريبًا. وقد وفر هذا الهيكل الذي أدخل فيه المحررون اللاحقون جميع أنواع المواد من مصادر أخرى. يعتبر جيبسون السجل التاريخي بمثابة جوهر كتاب الملوك الحالي الذي يحتوي بشكل مكثف على تاريخ كلتا المملكتين حتى زمن حزقيا. إن المناقشة الأكثر تفصيلاً لهذا الأمر من شأنها أن تأخذنا في ضلال كبير. لا أريد التورط كثيرًا في هذا النوع من الأشياء.   
  
4. القسم الأقرب – المملكة المتحدة – 1 ملوك 1-11

عندما ننظر عن كثب إلى القسم الرئيسي الأول، 1 ملوك 1-11، نجده ينقسم إلى مادة تمهيدية، الإصحاح 1 و2، وخاتمة الإصحاح 11. وبين هذين القسمين، الإصحاحات 3-10، تركز على "أ". حكمة سليمان، الإصحاحات 3 و4. "ب" هو بناء الهيكل والقصر، الإصحاحات 5-9؛ و"ج" ازدهاره وغناه، الإصحاح 10. ويلاحظ القارئ على الفور أن المؤلف قد رتّب هذه المادة ليضع الجانب المظلم من حياة سليمان ونشاطاته في الإصحاح الأخير. هذا الترتيب ليس ترتيبًا زمنيًا صارمًا، كما يمكن رؤيته بشكل خاص في الساعة 11:14 وما يليها. والتي تشير في معظمها إلى أحداث أقدم بكثير من الآيات السابقة واللاحقة. حسنا، هذا هو هيكل هذا القسم الأول. يتحدث سفر الملوك الأول 1-11 عن سليمان ونهاية المملكة المتحدة.   
  
5. القسم الثاني – 1 ملوك 12 – 2 ملوك 17 – المملكة المنقسمة

القسم الرئيسي الثاني، 1 ملوك 12 – 2 ملوك 17، يحتوي على تاريخ فترة المملكة المنقسمة. ويمتد هذا من وفاة سليمان إلى المنفى الآشوري للمملكة الشمالية عام 722 قبل الميلاد. وهذا هو إلى حد بعيد أكبر الأقسام الثلاثة. إن تقسيم هذه المادة إلى أقسام فرعية أصعب بكثير من تقسيمها إلى المواد المتعلقة بحكم سليمان. في القسم الأول يوجد ملك واحد خلال فترة 40 عامًا تقريبًا من التاريخ. القسم الرئيسي الثاني، 1 ملوك 12 – 2 ملوك 17، يحتوي على تاريخ المملكة المنقسمة منذ وفاة سليمان حتى سقوط السامرة. وفي القسم الثاني يوجد ملوك كثيرون في المملكتين وتاريخهم أكثر من 200 عام.  
 وفي حالة واحدة فقط توجد خلافة متزامنة في المملكتين. بشكل رئيسي عندما قُتل يورام إسرائيل وأخزيا ملك يهوذا في نفس اليوم على يد ياهو. 2 ملوك 9: 21-28. وهكذا فإن ثورة ياهو توفر نقطة انقسام رئيسية واحدة لهذا القسم، 2 ملوك 9. انظر الخطوط العريضة للقسمين 2 و 3.  
 والسؤال هو كيفية تقسيم المواد بشكل أكبر. وهنا شيء مختلف تمامًا يسترعي انتباهنا. وفي قدر كبير من المواد المتبقية، يحتل الأنبياء إيليا وإليشع مكانًا مهيمنًا. يقدم هذان الرجلان نقاط توجيه للعديد من الروايات. زمن إيليا يبدأ بـ 1 ملوك 17: 1 وزمن أليشع كان 2 ملوك 2: 1. وهذا يعطينا ثلاث نقاط توجيهية رئيسية لملوك الأول 12- ملوك الثاني 17. 1) ملوك الأول 17، إيليا؛ 2) ملوك الثاني 2: 1، أليشع؛ 3) 2 ملوك 9 ياهو. هذه هي الأقسام الثلاثة الفرعية للملوك الأول 12 - الملوك الثاني 17.  
 حاول تحليل ذلك، إنه أمر صعب نوعًا ما بسبب كل التزامن، قواعد الملوك في الشمال والملوك في الجنوب. لكنني أعتقد أن هناك ثلاثة أشياء يمكن أن تقول أنه يمكنك تعليق شيء ما عليها: 1 ملوك 17 هو إيليا، 2 ملوك 2 هو إليشع، و2 ملوك 9 هو ياهو. ياهو شخصية مهمة. لذا فإن هذه التقسيمات تمنحك نوعًا من نقاط التقسيم الرئيسية.

فيما يتعلق بما قبل إيليا، فإن النقطة الفاصلة المناسبة هي خاتمة ملوك الأول 14. تتناول الإصحاحات 12-14 تاريخ يربعام الأول ورحبعام، أول حاكمين للمملكة المنقسمة. تتناول الإصحاحات 15-16 كلا من خلفائهما حتى وقت الظهور الأول لإيليا. الإصحاحات 17-19 يكون فيها إيليا هو مركز التركيز. يحتوي الإصحاح 20-2 الملوك الأول على قصص إيليا تتخللها قصص حروب أخآب مع سوريين دمشق. يتمحور سفر الملوك الثاني 2-8 حول خدمة أليشع، ويصف سفر الملوك الثاني 9-10 ثورة ياهو.

6. الأيام الأخيرة ليهوذا – الملوك الثاني 18-25 الملوك الثاني 11-14 يتناول عهد يوآش وأمصيا ملكي يهوذا وملوك إسرائيل المعاصرين. ويتناول سفر الملوك الثاني 15-17 الأيام الأخيرة للمملكة الشمالية مع ملوك يهوذا المعاصرين.  
 ثم القسم الرئيسي الأخير، 2 ملوك 18-25، يتعلق بالأيام الأخيرة لمملكة يهوذا، بدءًا من حكم حزقيا وحتى عهدي منسى ويوشيا المهمين. حسنًا ، الكثير عن المحتوى العام. وهذا يعطيك فكرة عن المواد التي تم تناولها في الملوك الأول والثاني.   
  
ج. التأليف والمصادر 1. إرميا وآخرون.  
 "C" هو "التأليف والمصادر". أولا، التأليف. لقد كانت مسألة من كتب سفري الملوك الأول والثاني موضع نقاش منذ فترة طويلة مع القليل من الأدلة القوية التي تبرر أساسًا للتوصل إلى نتيجة. في المشناة، يُنسب إلى إرميا تأليف سفري الملوك الأول والثاني. ورغم أن هذا ليس مستحيلا، إلا أنه يبدو مستبعدا إلى حد كبير. قليل من العلماء المعاصرين، إن وجدوا، يقبلون هذا باعتباره تقليدًا موثوقًا به. على الرغم من أن غليسون آرتشر في مقدمته *يرى* أنه من الممكن أن يكون إرميا هو مؤلف كل الأصحاح باستثناء الفصل الأخير، وهو أمر مثير للاهتمام. من كتبه لا بد أن يكون هو المصدر للحدث الأخير في سفر الملوك وهو موت يهوياكين (2 ملوك 25: 27-30). في حين أن وفاته لم تُذكر صراحةً، إلا أن النص يتحدث عن توفير الطعام على مائدة الملك طوال حياته. كم من الوقت عاش لا نعرف. نحن نعلم أنه تم إطلاق سراح يهوياكين من السجن في السنة السابعة والثلاثين من السبي، في العام الذي خلف فيه أويل مرودخ نبوخذنصر كملك في بابل. وذلك سنة 562 ق.م.، أي بعد حوالي 25 سنة من سقوط أورشليم، (2 ملوك 25: 27). عندما تنظر إلى 2ملوك 25: 27 تقرأ: ""في السنة السابعة والثلاثين لسبي يهوياكين ملك يهوذا، في سنة أويل مرودخ ملك بابل، أطلق يهوياكين من السجن في اليوم السابع والعشرين من شهر ملوك الثاني" الشهر الثاني عشر . وكلمه بلطف وأعطاه كرسي مجد أعلى من كرسي الملوك الذين معه في بابل. فخلع يهوياكين ثياب السجن وأكل بانتظام طوال حياته على مائدة الملك. وكان الملك يعطي يهوياكين يوما فيوما نفقة دائمة كل أيام حياته». الآن، هذه هي السنة السابعة والثلاثون من نفيه، أو 562 ق.م

ونعلم أيضًا أن إرميا دُعي ليكون نبيًا في السنة الثالثة عشرة للملك يوشيا. في إرميا 1: 2 تقرأ هناك: "وكانت كلمة الرب إليه في السنة الثالثة عشرة ليوشيا بن آمون ملك يهوذا". عندما كان لا يزال صغيرًا جدًا، قال إرميا، "أنا ولد فقط" في إرميا 1: 6. بدأ يوشيا بالملك عام 640 ق.م. إذا افترضنا أن إرميا كان عمره 20 عامًا عندما دعي ليكون نبيًا، فإنه عند إطلاق سراح يهوياكين كان عمره 85 عامًا. أنظر، 640 قبل الميلاد هي السنة الثالثة عشر ليوشيا . فلو كان عمر إرميا 20 سنة، لكان ولادته سنة 647 ق.م. وإذا قارنت 647 بـ 562، وهي سنة التعبير عن إطلاق يهوياكين، لكان عمر إرميا 85 سنة في الوقت الذي أطلق سراح يهوياكين. وإذا أضفنا خمس سنوات أخرى استمتع فيها يهوياكين بوضعه الجديد، حيث تم إطلاق سراحه من السجن، فإننا نصل إلى حوالي 90 عامًا بالنسبة لإرميا.  
 في حين أنه ليس من المستحيل أن يكون إرميا قد عاش هذه المدة حتى يكتب في الملوك الأول والثاني، إلا أنه لا يبدو محتملاً لأسباب مختلفة. أولاً، يشير إي.ج. يونج إلى ذلك في مقدمته *،* الصفحة 188، أنه يبدو من المرجح أن رواية سبي وسجن يهوياكين كانت مكتوبة في بابل، لكن إرميا نُقل إلى مصر. تذكَّر أنه بعد الاستيلاء على أورشليم، ذهب إرميا إلى مصر — إرميا 43: 1-8. ثانياً، الإصحاح الأخير من إرميا، الإصحاح 52، يشبه إلى حد كبير 2 ملوك 24: 18-25، 30، لكن إرميا 51: 64 يقول: "هنا تنتهي كلمات إرميا". انظر، العبارة الأخيرة من هذا الأصحاح هي "تنتهي كلمات إرميا هنا"، ثم في الإصحاح 52 لديك وصف لسقوط أورشليم، وهو مشابه جدًا لما لديك في سفر الملوك. ويبدو أن إرميا 52 وملوك الثاني 24: 18-25، 30 مشتقان من مصدر مشترك لم يكتبه إرميا. هناك اختلافات لفظية طفيفة في الروايتين. آرتشر، الذي يجادل حول تأليف إرميا، يجد دليلاً على ذلك في حقيقة أن إرميا لم يُذكر في ملوك الأول والثاني. أعتقد أنه يشعر أن إرميا لم يكن ليلفت الانتباه إلى نفسه باعتباره المؤلف، وبالتالي يستبعد أي إشارة إلى نفسه، وهذا مؤشر على أنه الكاتب. ومع ذلك، فهذه حجة من الصمت، وهي بالكاد مقنعة. كما لم يتم ذكر أسماء الأنبياء الآخرين . على سبيل المثال، حزقيال الذي أُسر في نفس الوقت الذي أُسر فيه يهوياكين. ورد ذكر يونان في 2ملوك 14: 25. لذلك تم ذكر بعض الأنبياء، ولكن لم يتم ذكر البعض الآخر؛ لذلك لا أعتقد أنه يمكنك استخلاص الكثير من الاستنتاج من حقيقة عدم ذكر إرميا كدليل على أنه المؤلف. لذلك ليس هناك سوى القليل من الأدلة القوية التي تثبت أن إرميا هو مؤلف سفر الملوك.   
  
2. الطبعات الأدبية النقدية التثنية للملوك

من بين مدرسة النقد الأدبي هناك أولئك الذين حاولوا العثور على مصادر JEDP الممتدة عبر يشوع، والقضاة، وصموئيل، وحتى الملوك. وهذا لا يحظى بتأييد كبير اليوم، على الرغم من أن أوتو آيسفيلدت من المدافعين عن هذا الرأي. يتم بعد ذلك اعتبار هذه المواد التي سبقت سفر التثنية بمثابة إعادة هيكلة وإضافتها بواسطة محرر أو محرري سفر التثنية. الفكرة النقدية المقبولة عمومًا هي أنه كان هناك طبعتان من سفر الملوك التثنية. واحدة تعود إلى حوالي عام 600 قبل الميلاد، يُنظر إليها على أنها إما قبل وقت قصير من وفاة يوشيا أو بعدها بفترة قصيرة، ثم تنقيح مع طبعات تم تأليفها أثناء المنفى بحلول عام 550 قبل الميلاد. يتطلب هذا الرأي فصلًا واسع النطاق للمواد الأصلية عن التفسيرات اللاحقة، والتي لا يمكننا تفاصيلها ناقش هنا. كما RK هاريسون *العهد القديم* تشير *المقدمة* إلى أن "مدى الخلاف بين أولئك الذين يقبلون مسلمة اثنين من المحررين التثنيين هو مؤشر على الضعف الأساسي في النظرية" (ص 731). وقد خلقت هذه القضية مجرد حجة هائلة في الأدب. عند تحليل سفر الملوك، يحاول النقاد فصل المادة الأصلية عن التحرير التثنوي اللاحق للمادة. ما هي المادة الأكثر أصالة، وبافتراض وجود طبعتين من هذا التحرير التثنوي للمادة وفصل الأولى عن الثانية، فهي حقًا مادة معقدة للغاية مع الكثير من الخلاف. كل شخص يكتب كتابًا عن ذلك لديه استنتاج مختلف فيما يتعلق بكيفية تحديد كل فقرة على أنها ماذا. يبدو لي أن المؤلف كان شخصًا من سلالة الأنبياء. نحن لا نعرف المؤلف. المؤلف مجهول، لكن هذا بالضبط ما فعله الأنبياء. الملوك هو في الواقع تفسير نبوي للتاريخ. ويبدو أنه كان هناك نبي ليجمع هذه المواد معًا، لكننا لا نعرف من هو.

الفكرة الحالية الأكثر شيوعًا فيما يتعلق بالتأليف هي نظرية التاريخ التثني لمارتن نوث . انظر مارتن نوث *تاريخ التثنية* نُشر باللغة الإنجليزية عام 1981. وفقًا لنوث ، قامت مجموعة من القدماء التاريخيين التثنيين بغربلة المواد للملوك وترتيبها وفقًا لمبادئ لاهوت التاريخ التثنية. ومن وجهة نظره، كان هناك مؤلف واحد فقط لكامل مجموعة المواد من سفر التثنية إلى سفر الملوك الثاني. انظر، هذا يعتمد حقًا على وجهة نظر فلهاوزن القديمة بأن كتاب العهد الذي تم العثور عليه في الهيكل في زمن يوشيا كان هو سفر التثنية. لقد تم تجاهلها أو فقدها إلى حد كبير. ولكن ليس هذا فحسب، بل تم تأليفه في زمن يوشيا في محاولة لجعل العبادة مركزية في أورشليم. سفر التثنية لم يكن موجودا حقا حتى زمن يوشيا. لكن على أية حال فقد أضاف مؤرخ التثنية، من وجهة نظر نوث ، تثنية 1-4 كمقدمة لتاريخه كله، وكذلك تثنية 29-30. كما قام أيضًا بتجميع يشوع والقضاة وصموئيل والملوك كعرض لاهوتي تحكمه مُثُل مواد سفر التثنية. وهذا يعني أنه بالنسبة لنوث ، كان سفرا الملوك الأول والثاني من عمل مؤلف واحد يعيش في فترة السبي. استخدم هذا المؤلف العديد من التقاليد والمصادر المتاحة له لتقديم تاريخ الفترة الملكية في وجود إسرائيل كأمة بما يتوافق مع المنظور التثني. من وجهة نظر نوث ، تم إنشاء الإطار في سفري الملوك الأول والثاني في نفس الوقت الذي تم فيه تشكيل المادة السردية في تكوين موحد. مؤلف الإطار هو نفس مؤلف/محرر المادة السردية. العمل عبارة عن أطروحة مخططة بعناية من يد مؤلف واحد.  
 الآن، فيما يتعلق بذلك، لا توجد مشكلة في ذلك. الجوانب الأخرى من هذه النظرية لديها الكثير من المشاكل معها لكنه على الأقل يرى خطة موحدة للكتاب. ويرى تأثير سفر التثنية في السفر. هناك اتفاق عام بين العلماء النقديين اليوم على أن سفري الملوك الأول والثاني هو عمل تاريخي تحكمه وجهة نظر تثنية يتم من خلالها تقييم تصرفات ملوك إسرائيل ويهوذا المختلفين.   
  
3. مناقشة النهج النقدي التثنية واستجابة   
فانوي في حين أننا قد نتفق مع هذا التوصيف للسفر، فمن الجيد أن نضع تمييزًا في الاعتبار عند استخدام المصطلح "التثنية" أو "التثنية". في الأوساط النقدية يعتمد هذا المصطلح عادةً على الافتراض المسبق بأن سفر التثنية قد تم تأليفه قبل وقت قصير من الإصلاح في عهد يوشيا وقدم الأساس لهذا الإصلاح. تعتبر أفكار سفر التثنية جديدة وثورية، وهي أفكار ظهرت في إسرائيل في وقت متأخر إلى حد ما في الفترة الملكية. زمن يوشيا يقع قبل وقت قصير من نهاية المملكة الجنوبية، 586 قبل الميلاد. هناك، بالطبع، اعتراضات جدية على وجهة النظر هذه. إن التركيز في سفر التثنية على طاعة الناموس مع البركة أو اللعنة الناتجة ليس مجرد سفر تثنية، بل هو عهد في سفر الخروج واللاويين، تمامًا كما هو الحال في سفر التثنية. بالطبع، ما سيقوله هؤلاء العلماء الناقدون هو أن الخروج واللاويين كانا، في معظمهما، مادة لاحقة أو ما قبل السبي. يصبح الأمر معقدًا جدًا إذا لم تقبل المادة الكتابية كما هي مقدمة لنا، مع سفر الخروج واللاويين والتثنية باعتبارها في الأصل من زمن موسى.

ومع ذلك، فإن المدرسة النقدية تتبنى أيضًا الكثير مما يُنظر إليه على أنه متطلب تثنوي لمركزية العبادة في القدس، الأمر الذي استلزم تدمير المرتفعات في جميع أنحاء الأرض. من المفترض أن يتم تدريس متطلب المركزية هذا في تثنية 12 وقد ظهر إلى الوجود حوالي عام 621 قبل الميلاد. الآن، هذا موضوع للمناقشة في حد ذاته ما إذا كان تثنية 12 يتطلب حقًا ملاذًا واحدًا، وأن العبادة المشروعة الوحيدة مسموح بها في مذبح مركزي واحد وجميع المذابح الأخرى. المذابح في *حد ذاتها* غير شرعية. لا أعتقد أن هذا ما يقوله سفر التثنية، ولكن هذه هي وجهة نظر هذا النهج.

ومن وجهة نظر نقدية، أصبح هذا المطلب المعيار الأساسي الذي يتم من خلاله الحكم على كل ملك. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه ليس من الواضح أن سفر التثنية 12 يتطلب مركزية العبادة. وبالإضافة إلى ذلك ، عندما نقبل الموقف النقدي العام من سفر التثنية وتاريخ كتابته، فلا بد من النظر إلى تقييم الملوك الأوائل بهذا المعيار المتأخر كطريقة مصطنعة ومشوهة لتقييم فترات حكمهم. بمعنى آخر، إذا لم يكن سفر التثنية موجودًا حتى زمن يوشيا، فكيف يمكنك تقييم حكم رحبعام، مثلاً، أول ملك للمملكة الجنوبية، على أساس سفر التثنية إذا لم يكن سفر التثنية موجودًا في عام 931 قبل الميلاد؟ كيف يمكنك تقييم عهد رحبعام على أساس سفر التثنية إذا لم يكن سفر التثنية موجودًا إلا بعد 300 عام في عام 621 قبل الميلاد؟

لذا، إذا قبلت هذا الموقف النقدي والتاريخ 621 من سفر التثنية، فيجب عليك أن تنظر إلى تقييم الملوك الأوائل بهذا المعيار المتأخر كطريقة مصطنعة ومشوهة لتقييم فترات حكمهم. يجب أن يُنظر إلى كاتب التاريخ التثنيني على أنه مهتم بلاهوته أكثر من اهتمامه بحقائق التاريخ. لذا تصبح كتابته تاريخًا لاهوتيًا، بمعنى أن لاهوته يتطلب تحريفات لما حدث بالفعل. على سبيل المثال، أدلى فلهاوزن بالتصريح التالي فيما يتعلق بتقسيم المملكة وإنشاء مراكز العبادة في بيت إيل ودان بواسطة يربعام الأول: "أما بالنسبة لابتعادهم عن العبادة الموسوية التي لوحظت في أورشليم، فمن ناحية أخرى، فقد زُعم أولاً ضدهم كخطيئة فقط من قبل اليهود في وقت لاحق. ولم يضع الدين في ذلك الوقت أي عائق أمام انفصالهما؛ بل على العكس من ذلك، فهي تشير في الواقع إلى أنها روجت له. ولم تكن عبادة القدس قد اعتبرت بعد باعتبارها العبادة الشرعية الوحيدة. إن ما وضعه يربعام في بيت إيل وفي دان تم الاعتراف به على أنه حق متساوٍ. وعُرضت صور الآلهة في الأماكن الثلاثة، بل وفي كل مكان وجد فيه بيت الله». بمعنى آخر، يُزعم أن الوضع الفعلي في زمن يربعام اختلف كثيرًا عن تمثيله الموجود في تاريخ سفر التثنية.  
 هذا يجبر فلهاوزن على التشكيك في حقيقة القصة الكاملة لرجل الله من يهوذا الذي تكلم ضد مذبح يربعام في 1 ملوك 13. انظر إلى رجل الله من يهوذا في 1 ملوك 13 يخرج ويدين ذلك المذبح في بيت إيل . حسنًا، إذا لم تكن هناك في ذلك الوقت المبكر أي فكرة عن مركزية العبادة، والتي شعر فلهاوزن أنها مطلوبة في سفر التثنية الذي لم يكن موجودًا في ذلك الوقت، فلماذا يخرج رجل الله من يهوذا ويدين العبادة على المذبح في بيت إيل؟ حسنًا، لا يعتقد ويلهاوزن أنه فعل ذلك. إنه يعتقد أن هذا بناء من وقت لاحق يحاول القراءة مرة أخرى إلى لاهوت سفر التثنية مع مرور الوقت. تم تطوير هذه القصة للإشارة إلى أن هذه الفكرة كانت فكرة قديمة، في حين أنها لم تكن كذلك في الواقع. لذا فإن هذا يجبر ويلهاوزن على التشكيك في حقيقة تلك القصة بأكملها، وهو ما يفعله. لا يعتقد أن هذا حدث على الإطلاق.  
 في مكان آخر، يستطيع ويلهاوزن أن يقول عن المراجعة التثنية لسفري الملوك الأول والثاني، "هذه المراجعة، كما نتوقع أن نجدها، غريبة عن المواد التي تأسس عليها العمل، مما يشكل عنفًا تجاهها." إنه يتحدث عن حقائق السفر، التي لم يتم الحكم عليها فحسب، بل تم وضعها أيضًا وفقًا لسفر التثنية اليوشياني . تم كل هذا من أجل إعطاء تفسير لاهوتي لحالتهم في المنفى. ولكن هذا يعني أنه أينما وجدت أفكار ووجهات نظر تثنية في النصوص السابقة لزمن يوشيا، فقد اعتبرت بمثابة إدخالات ثانوية وتحريف لما حدث بالفعل. الكثير للتأليف في الوقت الراهن. سوف نعود إلى ذلك لاحقا.   
  
4. سجلات الملوك تستخدم كمصادر

ولأن سفري الملوك الأول والثاني يمتدان لمثل هذه الفترة الطويلة من الزمن، فمن الطبيعي أن نتوقع أن المؤلف استخدم مصادر مختلفة من المواد التاريخية التي كانت تحت تصرفه. ويبدو أنه كان تاريخ ملوك إسرائيل وتاريخ ملوك يهوذا، والذي يُشار إليه كثيرًا باسم "سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل" أو كتاب أخبار الأيام لملوك يهوذا. ".

انظر 1 ملوك 14: 19. تحصل على هذا المرجع الذي يتم استخدامه بانتظام. يقول 1 ملوك 14: 19 بعد مناقشة يربعام، "وبقية أمور يربعام وحروبه وكيف حكم هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل". لذلك يحيل الكاتب قراءه إلى مصدر آخر، والذي من المفترض أنه كان شيئًا يمكن الوصول إليه إذا أراد شخص ما الحصول على مزيد من المعلومات. ويعطيك 1 ملوك 15: 23 المصدر الآخر : "وأما بقية أمور آسا وكل أعماله وكل ما عمل والمدن التي بناها فهي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا." وهناك 33 إشارة إلى هذين المصدرين من خلال سفري الملوك الأول والثاني. كان هناك عدد غير قليل من المراجع. لذلك عندما تصل إلى كتاب أخبار الأيام لملوك إسرائيل، فهذا هو الشمال. ولا يمكن الرجوع إلى السجلات. يبدو أن هناك مصدرين، ربما سجلات المحكمة أو شيء من هذا القبيل، تم الاحتفاظ بهما بطريقة ما ويمكن الوصول إليهما ومعروفين. هناك عدد من المصادر المذكورة في سجلات الأيام أيضًا. وربما كان كاتب أخبار الأيام لديه بعض الوصول إلى سفري الملوك الأول والثاني - وهذا ممكن لأن أخبار الأيام مكتوب في وقت لاحق.

والسؤال الذي يطرح نفسه بطبيعة الحال هو طبيعة هذين المصدرين. وتجدر الإشارة إلى أن الإشارة إليها لا تبدأ إلا بعد تقسيم المملكة، ومن المحتمل أنها كانت مصادر بدأت في ذلك الوقت. ومع ذلك، ليس من الواضح ما إذا كانت هذه السجلات هي سجلات المحكمة الرسمية أو نوع من التاريخ الذي كتبه شخص لديه إمكانية الوصول إلى سجلات المحكمة الرسمية. ويقول أصحاب الرأي الأخير إن مسألة الرجوع إليها تفترض أنها في متناول كل من يرغب في الرجوع إليها. ولا يمكن أن يقال هذا عن سجلات المحكمة الرسمية. ومع ذلك، من يدري مدى سهولة الوصول إلى مثل هذه المواد؟ قد يتم التساؤل أيضًا عما إذا كانت سجلات المحكمة الرسمية تحتوي على سجل مؤامرة للحصول على الملكية. يقول سفر الملوك الأول 16: 20: "وأما بقية أمور زمري والتمرد الذي قام به، أما هي مكتوبة في أسفار ملوك إسرائيل؟" نحن لا نعرف الكثير عن ماهية هذه المصادر، لكن يتم الرجوع إليها بشكل متكرر.

بالنسبة لتاريخ سليمان، تم استخدام مصدر آخر، يشار إليه في 1 ملوك 11: 41 باسم "سفر أخبار الأيام لسليمان". وهنا يكون تحديد شخصية من يكتب أكثر صعوبة. يقول البعض إنه كان عملاً دعائيًا وعمليًا بحتًا. ويقول آخرون إنه كان تاريخًا يحتوي حصريًا على وصف سياسي لحكم سليمان. ويقول آخرون إنها كانت أوسع في المحتوى من مجرد مادة سياسية. هناك مناقشات مطولة حول هذه القضية، ولكن لا يوجد أساس يمكن من خلاله استخلاص نتيجة قوية. لكن هناك مصدر آخر، وهو سفر أخبار سليمان، المشار إليه هناك في 1 ملوك 11: 41. ومن المحتمل جدًا أن كاتب سفر الملوك كان لديه إمكانية الوصول إلى مصادر أخرى لم يذكرها على وجه التحديد. وهذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة للمواد الواردة في سفر الملوك والتي لا يتوقع المرء أن تكون مستمدة من سجلات البلاط، على سبيل المثال، الروايات الشاملة المتعلقة بالنبيين إيليا وإليشع. ليس من الممكن تحديد ما إذا كانت مادة من هذا النوع مشتقة من مصدر واحد أو من عدة روايات نبوية منفصلة.  
 وبشكل عام، يميل معظم العلماء إلى الموقف الأخير. يسمي سمو رولي هذه المصادر بأنها سيرة نبوية. يقول كم من هذه تم استخدامها لا يمكننا أن نقول. ولكن بالإضافة إلى سلسلة القصص التي تتناول إيليا وإليشع وإشعياء نجد قصة ميخا في ملوك الأول 22. ويبدو لي، إلى جانب سجلات البلاط الرسمية، أنه لا بد أن الكاتب كان لديه إمكانية الوصول إلى نوع ما من المواد التي تتناول إيليا وهؤلاء الأنبياء، واستخدموا كل تلك المواد معًا في كتابة هذا الكتاب. لكن ليس لدينا الكثير من الأدلة القوية لنعرف على وجه التحديد ما هي هذه المصادر وعددها.   
  
3. تاريخ التأليف

ثالثاً: تاريخ التأليف. ولا بد أنها كتبت بعد الإعلان عن إطلاق سراح يهوياكين من السجن في بابل، وبالتالي، مكانته المشرفة هناك في بابل حتى وفاته. لا نعرف تاريخ وفاة يهوياكين. لكن على أية حال، كان ذلك بعد وفاة نبوخذنصر وخلافة مجيء إيفيل مرودخ إلى العرش، حوالي عام 562 ق. مادة.  
 ومع ذلك، هناك اعتبارات دفعت البعض إلى اعتبار المادة النهائية في الكتاب وكأنها أضيفت إلى تكوين أصلي سابق. وفي عدد من الحالات يقال إن بعض الأشياء من فترة ما قبل السبي لا تزال موجودة "إلى هذا اليوم". ويعتقد البعض أن هذا يشير إلى تكوين يعود إلى زمن ما قبل السبي. على سبيل المثال ، في 1 ملوك 8: 8 نقرأ عن العمودين اللذين كانا يستخدمان لحمل التابوت. وكانت هذه الأعمدة طويلة جدًا بحيث يمكن رؤية أطرافها من القدس أمام الهيكل الداخلي ولكن ليس خارج القدس، و"لا تزال هناك إلى اليوم". انظر ما قيل في 1 مل 8: 8. وبعد دمار الهيكل وفقدان التابوت، لم يعد الأمر كذلك.  
 نقرأ في 1 ملك 9: 20-21 أن سليمان جند بقية البشر من الحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين في قوة العبيد "كما هو الحال إلى هذا اليوم". وهذا، بحكم طبيعة الحالة، كان ينطبق طالما استمرت مملكة يهوذا في الوجود. إن التصريحات الواردة في ملوك الأول 12: 19 بأن إسرائيل قد تمرد على بيت داود "إلى هذا اليوم"، وفي ملوك الثاني 8: 22 أن أدوم قد تمرد على يهوذا "إلى هذا اليوم"، تفترض استمرار وجود إسرائيل. مملكة يهوذا. تعتبر المراجع المماثلة الأخرى أقل إشكالية، ولكن مع ذلك، يبدو أنها تتناسب بشكل أفضل مع كاتب عاش في فلسطين في فترة ما قبل السبي مقارنة بكاتب عاش في بابل في فترة ما بعد السبي.  
 إذا قبل المرء إمكانية إضافة عمل ما قبل السبي إلى فترة ما بعد السبي، فالسؤال هو متى ظهر عمل ما قبل السبي إلى الوجود؟ عندما يلاحظ المرء أن الإشارة إلى المصدر "أخبار ملوك يهوذا" مذكورة في إشارة إلى حكم الملك يهوياقيم ولكنها غائبة بالنسبة لخلفائه يهوياكين وصدقيا. ثم هناك سبب للاعتقاد بأن التأليف الأول حدث في الفترة ما بين وفاة يهوياقيم وخراب أورشليم عام 586 ق.م. بمعنى آخر، في السنوات الأخيرة قبل السبي. ثم يتم وصف الاستنتاج بأنه يعيش في زمن المنفى. في حين أن هذه وجهة نظر محتملة بشأن التاريخ والتأليف، إلا أنها تعتمد إلى حد كبير على البيانات "حتى يومنا هذا". والبديل هو أن نأخذ هذه الأقوال على أنها من المصدر الأصلي وليس المجموعة النهائية لسفر الملوك.  
 لاحظ 2 أخبار الأيام 5: 9 مقارنة مع 1 ملوك 8: 8. يقول 2 أخبار الأيام 5: 9: "وكانت هذه العصي طويلة جدًا"، أي العصي التي تحمل التابوت، "حتى أن أطرافها الممتدة من التابوت يمكن رؤيتها من أمام القدس الداخلي ولكن ليس من خارج القدس، ولا يزالون هناك حتى اليوم”. (سفر الملوك الأول 8: 8) وَكَانَتْ هَذِهِ الْعَوْضَاتُ طَوِيلَةً حَتَّى تُظْهَرَ أَطْرَافُهَا مِنْ الْقُدْسِ إِلَى الْقُدْسِ الدَّاخِلِيِّ، وَلاَ مِنْ خَارِجِ الْقُدْسِ ، وَهِيَ لاَ تزالُ هُنَاكَ إِلَى الْيَوْمِ.

لاحظ الآن 2 أخبار الأيام 5: 9 بالمقارنة مع 1 ملوك 8: 8. من المؤكد أن سجلات الأحداث كانت في مرحلة ما بعد السبي. ومع ذلك فإن الصياغة هي نفسها. التفسير الأكثر ترجيحًا هو أن المؤرخ اقتبس ببساطة مصدره، وهو سفر الملوك الأول. لماذا لم يستطع الملتزم/مؤلف سفر الملوك أن يفعل الشيء نفسه مع مصادره؟ وهذا من شأنه أن يخفف من مشكلة فرض تنقيح لسفر سابق من سفر الملوك بواسطة محرر منفي، والحفاظ على وحدة المؤلف من قبل مؤلف واحد يعيش في المنفى باستخدام المصادر المختلفة التي كانت تحت تصرفه. بمعنى آخر، يمكن أن تكون عبارات "إلى هذا اليوم" هي أقوال المصدر الذي يقتبسه الكاتب ببساطة، وليس أن "إلى هذا اليوم" امتدت إلى فترة السبي تلك.

إذا لم تقل ذلك، فلا بد أن تقول تقريبًا أن جزءًا من الكتاب قد كتب قبل المنفى؛ لكن هذا القسم الأخير الذي يتناول سجن يهوياكين وإطلاق سراحه، تمت إضافته لاحقًا بواسطة أحد المحررين. لكن هناك طريقة للتغلب على ذلك وهي هذا الاقتراح. النهاية *التي قبلها* هي نهاية السبي البابلي، 539 قبل الميلاد. لا يوجد ذكر لهذه النهاية ولا إشارة إلى أنها وشيكة *.* ويجب أن يكون الكتاب قد وصل إلى شكله النهائي قبل هذا الوقت. على الرغم من أن هذه حجة من الصمت، والتي غالبًا ما تكون غير مقنعة في هذه الحالة، فإن العودة من الأسر ذات أهمية هائلة لدرجة أن المؤلف الذي رواه لم يكن قادرًا على الصمت بشأن نهايتها، إذا كانت قد تحققت بالفعل. يبدو من المؤكد تمامًا أن نهاية الأسر لم تكن تلوح في الأفق بعد، وليس هناك ما يشير إليها.  
 أعتقد أنني سأتوقف عند هذه النقطة، لدي نشرة أخرى للمضي قدمًا في بعض هذه المواد التمهيدية التي سننظر فيها على الأرجح في الساعة الأولى من الأسبوع المقبل وبعد ذلك سننتقل إلى سفر الملوك.

كتب بواسطة كيت تورتلاند  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس